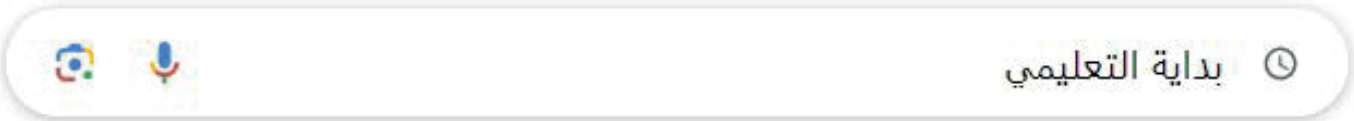
تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google



موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

ثانيًا: بيئة العرب في العصر الجاهلي

1- البيئة الجغرافية:



استوطن العرب شبه جزيرة العرب، وهي وإن تباينت جغرافيتها ما بين أنجاد وسهول وهضاب وسواحل بحار، إلا أن رقعتها الشاسعة كانت صحراء تمتاز بسطوع شمسها وكثرة مخاطرها وتقلب رياحها وتوحش حيوانها، وتمتاز في المقابل بصفاء سمائها وتلألؤ كواكبها وطلاقة هوائها ورحابة فضائها.

ولا شك في أن الإنسان يتأثر بأرضه فتطبعه بطابعها، وتلون أخلاقه بلون تضاريسها ومناخها، حتى لقد قال أحد علماء الاجتماع: (صفوا لي طبيعة أرض أصف لكم سكانها).

وسنرى في موضوعات هذه الوحدة كيف عاش الشاعر الجاهلي على وجه الخصوص متأثرًا بالصحراء يستمد منها عناصر خياله، يتغنى بها ويغني لها، وظهرت في شعره بمظاهرها الطبيعية المختلفة كما ظهرت بحيوانها الأليف وحيوانها الشارد، وكثيرًا ما وصف ليلها ومطرها وسحابها وسرابها، وكان إحساسه بها عميقًا صادقًا لا زيف فيه ولا افتعال.

بداية
beadaya.com | التعليمي

2- حياة العرب الاجتماعية والخلقية والثقافية:

أ) الحياة الاجتماعية:

كان العرب قديمًا –مثل غيرهم– مجتمعًا قبليًا، القبيلة فيه مقدَّمة وأمرها مطاع والمرء منهم غالبًا ما يكون على دين قبيلته في رشدها وغيها، يقول دريد بن الصمة:

وهل أنا إلا من غَزِيَّة إن غوتْ غَوَيتُ وإن ترشدْ غزيةُ أرشدِ

ويقول قريط بن أنيف التميمي:

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذَيهِ لهمْ طاروا إليه زُرَافاتٍ ووِحْدانا
لا يسألونَ أخاهم حينَ يندبُهُم في النائباتِ على ما قال برهانا



وقد كانت العرب بين أهل مدر وأهل وبر، فأما أهل المدر فهم الحواضر وسكان القرى، وتعدادهم قليل، وكانوا يعيشون على الزراعة والماشية والضرب في الأرض للتجارة، أما أهل الوبر الذين يعدون الأكثرَ في ذلك العصر فهم من يسكنون الصحراء، وكانوا يعيشون على ألبان الماشية ولحومها منتجعين منابت الكلأ، مرتادين مواقع القطر، فيحلون هنا ما ساعدهم الخصبُ وأمكنَهم الرعي، ثم يرتحلون إلى جهة أخرى لطلب العيش وابتغاء الماء، فلا يزالون في حل وترحال.

وكانت القبيلة منهم تحمي مواقع السحاب، فلا يرعى غريب حماها، ولا يرد ماءَهم إلا بإذنهم، ولطالما نشبت حروب بين القبائل من أجل بئر رويةٍ أو مكان معشوشب كما قال شاعرهم:

ونشرب إن وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا

وقول الآخر:

إذا نزل السحابُ بأرضِ قومٍ رعيناه وإنْ كانوا غِضَابا

أما على المستوى السياسي فقد كان العرب على قسمين:

1- قسم لهم مسحة سياسية، وهؤلاء يعيشون في إمارات، كإمارة المناذرة في الحيرة التي أنشأها الفرس جنوبي دولتهم. وإمارة الغساسنة في بصرى التي أنشأها الروم جنوبي دولتهم، وإمارة كندة في بعض نواحي نجد التابعة للتبابعة في اليمن، ويمكن عدُّ مكة من هذا القبيل حيث كان لها نظام سياسي ينظمها.

2- قسم لم يكن لهم وضع سياسي فهم تبع لقبائلهم وتخضع كل قبيلة لسيدها.

ب) الحياة الخلقية:

أما أخلاق العرب فقد كان منها أخلاق كريمة أصيلة، ومن تلك الأخلاق والخصال الكريمة:

الكرم والشجاعة والفروسية وعزة النفس، والعفة والشرف، وكره الذل، وصلة الرحم، وحسن الجوار، وإغاثة الفقير والملهوف، والحلم والصدق والأمانة والوفاء.

كما كان لبعضهم أخلاق جفاء يتخذونها وسيلة لغاية حميدة كالثأر والنهب والسلب والعصبية القبلية، ومنها ما كان مقبولاً في الجاهلية حتى جاء الإسلام فأنكرها، ومن ذلك الميسر والخمر والفخر بالأنساب والنياحة والطيرة والكهانة.

ج) الحياة الثقافية والدينية :

تقدم أن العرب كانوا أهل بلاغة وفصاحة، ولذلك تحداهم القرآن الكريم في أخص خصائصهم وأبرع فنونهم وهي البلاغة في مواضع عديدة كقوله تعالى :

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾[1] .

فقد عرف العرب عددًا من الفنون الأدبية كالشعر والخطابة، كما عرفوا القيافة وعلم الأنساب والكهانة والفلك، وكان لهم منتديات وأسواق للتجارة والتحكيم في الخصومات ومفاداة الأسرى والتشاور في المهمات والمفاخرة بالشعر ونقده والاستماع للخطب وبث الآراء الإصلاحية من دينية وأخلاقية، ومن هذه الأسواق :

1- سوق عكاظ – وهو الأشهر – ويقام بين مكة والطائف من أول ذي القعدة إلى العشرين منه .

2- سوق مِجَنَّة وكانت تعقد في آخر عشرة أيام من ذي القعدة .

3- سوق ذي المجاز وكانت تعقد في أوائل ذي الحجة إلى موعد الحج .

و المجنة وذو المجاز على مقربة من سوق عكاظ .

ولعل من فوائد هذه الأسواق تقريب لهجات قبائل العرب؛ التي كانت تأتي للحج والتجارة في الأشهر الحرم، وقال الأزرقي : كانت قريش تقول : "لا تحضروا أسواق عكاظ ومجنة وذي المجاز إلا محرمين بالحج"[2]؛ فكان الجميع يتعاملون مع تجار قريش ويتخاطبون بلهجة قريش التي قويت، ثم ازدادت قوة بنزول القرآن الكريم بها .

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

أما الحياة الدينية فمما تقدم ذكره يتضح أن كثيرًا من العرب قد عبدت الأوثان؛ لتقربها إلى الله زلفى أو لتكون شفيعة لهم عند الله، لكنهم مع كل ذلك كانوا مؤمنين بتوحيد الربوبية فعرفوا أن للكون خالقًا وأثبتوا لله الرزق والإحياء والإماتة وملك الكون وشهد لهم القرآن الكريم بذلك[3]، وقد كان لهم بعض المناسك وبخاصة في أعمال الحج، ويصدق ذلك قول النعمان بن المنذر يصف ديانة العرب في حضرة كسرى : (... وأما دينها وشريعتها فإنهم متمسكون به حتى يبلغ أحدهم من نسكه بدينه أن لهم أشهرًا حرمًا وبلدًا محرمًا وبيتًا محجوجًا ينسكون فيه مناسكهم ... فيلقى الرجل قاتل أبيه أو أخيه وهو قادر على أخذ ثأره فيحجزه كرمه ويمنعه دينه أن يمسه بأذى) لكن ذلك لا يعني نفي شركهم بالله، بل ما جاء الإسلام إلا لإزالة هذا الشرك .

كما كان بعضهم على ملة إبراهيم عليه السلام وبعضهم على النصرانية أو اليهودية ومنهم قليل ممن عبدوا النار .

(1) سورة البقرة الآية رقم (23).

(2)القول منقول عن "الأزرقي" في كتاب أسواق العرب في الجاهلية والإسلام للمؤلف سعيد بن أحمد الأفغاني ص 298 المكتبة الهاشمية 1937

(3) ينظر: سورة يونس:31، وسورة الزخرف: الآيتان 87،9.



نشاطات التعلم

1) نشاط تلخيصي:

يبالغ البعض في ذمِّ عرب الجاهلية ووصفهم بالأوصاف الشنيعة وتجاهل ما لديهم من بعض الصفات الحميدة.

من خلال ما عرفت عن العصر الجاهلي اكتب – في أقل من عشرة أسطر – مقالة موضوعية تصف فيها حال العرب قبل الإسلام.

الصفحة التالية

2) نشاط تعليمي شفهي:

قال امرؤ القيس واصفًا:

تـــرى بـعـــرَ الأرآم فـــي عَرَصـاتِهـا وقيعـــانِـهـــا كأنـــه حـــبُّ فُلْـفـلِ

وقال أمية بن أبي الصلت مادحًا:

تُبـــاري الـريـــحَ مكرمـــةً ومجـدا إذا مـــا الكـلـــبُ أجـحـره الشتـــاءُ

وقال المهلهل راثيًا:

سـقـــاك الغـيـــثُ إنك كنتَ غيثًـــا ويســـــرًا حيـــن يُلتَمسُ الـيســـارُ

ما المظاهر الصحراوية التي تبرز في الأبيات السابقة؟

الرياح الشديدة، حيوانات الرعي، المطر

3) قراءة وتحليل جزئي:

يقول ذو الإصبع العدواني يلوم ابن عمه على معاداته له وتأليبه الأعداء عليه، ويفاخر بنفسه وخلقه:

إنّي لَعَمْرُكَ ما بَابِي بذي غَلَقٍ عَن الصّديقِ ولا خَيْرِي بِمَمْنُونِ
ولا لِسَاني على الأدْنَى بِمُنْطَلِقٍ بالفَاحِشَاتِ وَلا فَتْكِي بِمَأْمُونِ

ويقول عنترة بن شداد:

وأَغُضُّ طرفي ما بدَتْ لي جارَتي حتى يُواري جارتي مأْواها

ويقول الأعشى:

الضّيْفُ أُوصِيكُمُ بالضّيْفِ إنّ لَهُ حقًّا عليَّ فَأُعْطيهِ وَأعْتَرِفُ
وَالجَارُ أُوصِيكُمُ بِالجَارِ إنّ لَـهُ يَوْماً منَ الدّهْرِ يَثْنِيهِ فيَنصَرِفُ

اقرأ الأبيات قراءة معبرة، ثم استخرج منها بعض صفات العرب الحميدة، التي كانوا يفتخرون بها.

الإباء، العزة، الفخر بالنسب، الكرم، النجدة، العفة، النصح

beadaya.com | منصة بداية التعليم

جواب 1: نشاط تلخيصي

وضع الجزيرة العربية قبل الإسلام:

ولم تكن الجزيرة العربية قبل الإسلام بأفضل من وضع الممالك الأخرى في العالم كالروم والفرس والهند ومصر وغيرها، بل كان وضع العرب أسوأ مما كان عليه هؤلاء من ظلم وتخلف وعبادة الأوثان، وانحلال أخلاقي من تفشي الزنا والعري وشرب الخمر ولعب الميسر، كذلك ظلم واضطهاد للمرأة.

ورغم إيمان العرب بالله إلا أنهم اتخذوا إليه شفعاء ووسطاء وقالوا: "مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى"

وبمرور الأيام أصبحوا يعتقدون أن هذه الأصنام"الشفعاء" تملك قدرة ذاتية على النفع والضر والخير والشر، فأصبحوا يتوجهون إليها بعبادة مباشرة.

وقد كان لكل مدينة صنم، بل كان لكل قبيلة صنم، فمكة مثلا.كان اعظم أصنامها (هيل)، بينما كان(اللات) أعظم أصنام الطائف، وهكذا. وكان لكل بيت صنم، وأصبحت تجارة الأصنام لها تجار وصناع،وقد امتلأت الكعبة بالأصنام حتى بلغ عددها ثلاثمانة وستين صنما من مختلف الأنواع والأشكال، ومن أعجبها (إساف) و (نائلة) وهما: رجل وامرأة من اليمن زنيا بالبيت الحرام فمسخهما الله أحجارا، ومع مرور الزمن عبدهما الناس، ووضعوا أحدهما على الصفا، والآخر على المروة، إلى هذا الحد بلغت سفاهتهم!!

الحالة الأخلاقية عند العرب قبل الاسلام: شناعة الأدواء الأخلاقية المتفشية في جزيرة العرب؛

أ. تفشي شرب الخمر لأبعد درجة، حتى كتبت فيه أشعار تصفه، وتصف مجلسه بأدق التفاصيل، مع أنه كان يؤدي إلى كثير من النزاعات بين الناس.

ب. تفشي الميسر أيضاً بصورة واسعة، وكثيرا ما أورث الناس البغضاء والشحناء، لذا يقول الله: "إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ فِي الخَمْرِ والمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنْ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ".

ج. كما كان الربا عندهم من المعاملات الأساسية، وقالوا: "إِنَّمَا البَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا".

حتى في الحالة السياسية عند العرب قبل الإسلام.

وتتمثل في العصبية والحروب المستمرة بين القبائل.

لقد كانت الإغارة على الغير عادة عند بعض القبائل، يظهر ذلك قول الشاعر؛

ويوماً على بكر أخينا *** إذا لم نجد إلا أخانا

بداية | موقع بداية التعليمي | beadaya.com